@ 317 @ | تعرضوا عن التوحيد والتجريد ! 2 2 ! شاق عليكم وهو | يوم الرجوع إلى ا القادر على كل شيء أي : يوم ظهور عجزكم وعجز ما تعبدون | بظهوره تعالى في صفة قادريته فيقهركم بالعذاب . | | [تفسير سورة هود من آية 7 إلى آية 8] | | ! 2 2 ! أي : خلق العالم الجسماني | في ست جهات ! 2 2 ! أي : عرشه الذي هو العقل الأول مبتنياً | على العلم الأول مستنداً إليه مقدماً بالوجود على عالم الأجسام ، وإن أولنا الأيام الستة | بمدة الخفاء كما مر وخلق السموات والأرض باختفائه تعالى بتفاصيل الموجودات | فمعنى كون عرشه على الماء كونه قبل بداية الاختفاء ظاهراً معلوماً للناس كقولك : | فعلته على علم ، أي : في حال كونه معلوماً لي ، أو كوني عالماً به ، أي : على | المعلومية كما قال حارثة حين سأله رسول ا صلى ا عليه وسلم : ' كيف أصبحت يا حارثة ؟ ' قال : | أصبحت مؤمناً حقاً . قال صلى ا عليه وسلم : ' لكل حق حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ ' قال : رأيت | أهل الجنة يتزاورون ورأيت أهل النار يتعاوون ورأيت عرش ربي بارزاً . قال صلى ا عليه وسلم : | ' أصبت ، فالزم ' . وقد عبر في الشرع عن المادة الهيولانية بالماء في مواضع كثيرة منها | ما ورد في الحديث : إن ا خلق أول ما خلق جوهرة ، فنظر إليها بعين الجلال فذابت | حياء نصفها ماء ونصفها نار . فإن أولناه بها فمعناه : وكان عرشه قبل السموات | والأرض بالذات لا بالزمان مستعلياً على المادة فوقها بالرتبة ، وإن شئت التطبيق على | تفاصيل وجودك فمعناه خلق سموات القوى الروحانية وأرض الجسد في الأشهر الستة | التي هي أقل مدة الحمل وكان عرشه الذي هو قلب المؤمن على ماء مادة الجسد | مستولياً عليه متعلقاً به تعلق التصوير والتدبير ! 2 2 ! جعل غاية | خلق الأشياء ظهور أعمال الناس أي : خلقناهم لنعلم العلم التفصيلي التابع للوجود الذي | يترتب عليه الجزاء أيكم أحسن عملاً فإن علم ا قسمان : قسم يتقدم وجود الشيء في | اللوح ، وقسم يتأخر وجوده في مظاهر الخلق والبلاء الذي هو الاختبار هو هذا القسم . | | [تفسير سورة هود من آية 9 إلى آية 10] |